

السياسة الأمنية بالمكتبات الجامعية: مكوناتها ومستوياتها وأسس بنائها

دراسة استطلاعية بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر

Security policy in university libraries: its components, levels, and foundations
for its construction

Ahmed Orwa library of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences

سعيدى ابتسام

جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 02 (الجزائر)، Ibtissam.saidi@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/26 تاريخ القبول: 2025/04/05 تاريخ النشر: 2025/05/31

Abstract

The study also aims to verify the existence of such policies in Ahmed Orwa library of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences, And the most important protected elements, as it aims to clarify the most important methods adopted to secure digital systems .The study used the Case study method approach and the interview as a data collection tool ; The study concluded that there are some mechanisms to protect the library and its data, such as passwords, antiviruses, etc. However, the results denied the existence of a documented and controlled security policy in the true sense of security policy

Keywords: Security policy , levels of security policies , university libraries

ملخص

تهدف الدراسة إلى التحقق من وجود السياسات الأمنية على مستوى مكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وأهم العناصر المشمولة بالحماية كما تسعى للوقوف على اهم الأساليب المعتمدة لتأمين الأنظمة الآلية بها. اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة والمقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى وجود بعض الآليات الوقائية لحماية المكتبة وبياناتها ككلمات السر مضادات الفيروسات وغيرها غير أن النتائج نفت وجود سياسة موثقة ومضبوطة بالمعنى الحقيقي للسياسة الأمنية.

كلمات مفتاحية: السياسة الأمنية؛ مستويات السياسات الأمنية؛ المكتبات الجامعية

المؤلف المرسل: سعيدى ابتسام، الإيميل: Ibtissam.saidi@univ-constantine2.dz

1. مقدمة

تؤدي تقنيات المعلومات دوراً أساسياً في تحسين العمليات والإجراءات داخل المكتبات الجامعية فهي تساهم في إعادة توجيه الوظائف وتحسين جودة الخدمات المقدمة، ورفع مستوى فاعلية وفعالية المخرجات؛ وإذا كانت هذه التقنية جاءت كحل بديل للإشكاليات المطروحة في البيئة التقليدية كبطء العمليات، وضيق المساحات؛ فقد أدت بدورها إلى طرح إشكاليات جديدة وعلى رأسها تحدي تأمين وحماية المعاملات الإلكترونية وتحديد أبعادها، إضافة إلى قضية حماية الملكية الفكرية وحقوق التأليف ناهيك عن التأمين القانوني للمعلومات الإلكترونية وحماية الأصول المعرفية في البيئة الشبكية، هذا ما أوجب على المكتبات الجامعية اعتماد استراتيجيات توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها ومن أنشطة الاعتداء، وحمايتها من الأخطار الداخلية والخارجية.

وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة، التعرف إلى أي مدى تساهم السياسات الأمنية المطبقة في مكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في تحقيق التوازن بين توفير أمن الخدمة المكتبية وحماية معلومات المستخدمين؟ وما هي أهم العناصر المشمولة بالحماية، والأساليب المعتمدة لتأمين الأنظمة الآلية بالمكتبة؟

وبناءً على هذه الإشكالية تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ماذا نعني بالسياسة الأمنية، وفيما تتجلى أهم خصائص هذه السياسات؟
- ما هي أبرز مكونات السياسة الأمنية ؟
- ما هي أنواع ومستويات السياسة الأمنية بالمؤسسات؟
- هل تشتمل مكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية لمثل هذه السياسات، وماهي أهم العناصر المشمولة بالحماية؟
- ما هي أهم الأساليب المعتمدة لتأمين الأنظمة الآلية مكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

- انطلاقاً من مشكلة البحث فإن الدراسة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ويمكن تحديدها في الآتي:
- تحديد مفهوم والخصائص السياسة الأمنية في المؤسسات.
- إبراز أهم أنواع السياسات الأمنية بالمؤسسات وتسطير مستوياتها
- الوقوف على تجربة مكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في توفير ساسة أمنية للمكتبة وتحديد العناصر المشمولة بهذه السياسة

-تحديد أهم الأساليب المعتمدة لتأمين الأنظمة الآلية مكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريق الذي يسلكه الباحث المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيم على سير الفعل وتحديد عملياته حتى يصل إلى النتيجة المحددة، ومن خلال دراستنا اعتمدنا على منهج دراسة الحالة وقد وقع اختيارنا على هذا المنهج باعتباره أكثر مناهج البحث ملائمة لموضوع الدراسة، التي تهدف إلى التحقق من وجود سياسات أمنية على مستوى مكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وتحديد أهم العناصر المشمولة بالحماية وكذا الوقوف على أهم الأساليب المعتمدة لتأمين الأنظمة الآلية بها

أدوات جمع البيانات:

يتوقف نجاح أي بحث إلى حد كبير على حسن استخدام الأدوات المناسبة من أجل الحصول على معلومات وبيانات حول الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها. وعلى الباحث أن يختار الأداة المناسبة، وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على المقابلة كأداة أساسية للجمع المعلومات، حيث تم اجرائها في ديسمبر 2024 ضهرا ، مع المسؤول عن خلية الإعلام الآلي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2. الإطار النظري للدراسة

مع تعاظم دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وازدياد أهمية المعلومات، ازدادت المخاطر على المؤسسات ومنظوماتها المعلوماتية وبنيتها التحتية، مما أدى إلى ضرورة الاهتمام بكيفية الحفاظ عليها وحمايتها وحتمية تأمين بنية تحتية آمنة وموثوق لتقديم الخدمات الإلكترونية، كما أن بناء أي سياسة أمنية يقود إلى ضرورة تحديد إجابات على أسئلة معينة مثل ما هي السياسة الأمنية؟ ولماذا تحتاج المؤسسة إلى سياسة أمن؟ وما التهديدات التي يجب أن تسجل كتحديات أمنية، وتوضيح أهم العناصر التي يجب أن تشملها السياسات الأمنية؛ وفيما يلي سنتطرق لشرح مفهوم السياسة الأمنية وكيفية بنائها وأهم قواعد نجاحها.

1.2. تعريف السياسة الأمنية بالمؤسسة:

هي عبارة عن تعبير رسمي يقصد به مجموعة القواعد والقوانين التي يتم تطبيقها عند التعامل مع المعلومات والتقنيات المرتبطة بها داخل المؤسسة فهي توضح ما هو مسموح به وما لا يسمح به. ترتبط سياسة أمن المعلومات بطرق الوصول للمعلومات وإدارتها والعمليات عليها. وهي تُعنى بتعريف المعاملات والحلول الأمنية تجاه كل معاملة ولكنها لا تهتم بكيفية صياغة وهندسة هذه الحلول. يتم تعزيز سياسة أمن

المعلومات، في مرحلة التطبيق نظام أمن المعلومات، بواسطة مجموعة الإجراءات والادوات والطرق التي يصطلح على تسميتها بـ "Security Mechanisms" والتي تمثل الآليات لتطبيق سياسات أمن المعلومات؛ كما تعرف على أنها مجموعة من القوانين والتنظيمات والتوجيهات المتعلقة بكيفية تعامل الأشخاص مع المعلومات بجميع صورها سواء الإلكترونية أو الورقية أو حتى الشفهية. وتمثل هذه القوانين توجه المنظمة وسياساتها في حماية معلوماتها وأنظمتها¹(سعيد، 2017، صفحة 99)

وتهدف سياسة الأمنية إلى: (Dunham, 2020)

- ✓ ترجمة وتوضيح الأمن كما تم تعريفه في القواعد والمبادئ والأهداف العليا للمنظمة.
- ✓ تعريف المستخدمين بمسؤولياتهم وواجباتهم تجاه أمن نظم المعلومات والذي يتضمن الأفراد، الأجهزة، البرامج، المعلومات...الخ
- ✓ بيان الإجراءات التي يجب إتباعها لتفادي المخاطر والمهددات والتعامل معها إذا ما وقعت.
- ✓ تحديد الآليات التي يتم من خلالها تنفيذ وتحقيق المسؤوليات والواجبات لكل مستخدم.

2.2. مكونات السياسة الأمنية:

تتكون استراتيجية أمن المعلومات من ثلاث مكونات هي: (البياتي)
الاستراتيجية التي توثق لدوافع حماية المؤسسة لبياناتها وما هي هذه البيانات والتي يمكن بناءها في الخطوات التالية:

- ✓ تحديد المادة (الموضوع) محل الاهتمام والمراد عمل الاستراتيجية له
- ✓ ما هي العمليات والنشاطات المسموح بها وما هي المرفوضة (غير المسموح بها) ولمن من المستخدمين
- ✓ تحديد الأشخاص (المستخدمين) المتأثرين بهذه الاستراتيجية
- ✓ تحديد كيفية تطبيق الاستراتيجية في بيئة المنظمة
- ✓ تحديد المخاطر المتوقعة في البيئة المحددة
- ✓ تحديد وتصنيف البيانات وموارد النظام
- ✓ تحديد خدمات الأمن الأساسية في بيئة المنظمة
- ✓ تحديد قائمة بالسياسات التي تم إنشاؤها
- ✓ إنشاء تحليل لانسباب البيانات المصنفة منذ مرحلة الإنشاء وحتى الحذف من النظام

✓ توثيق الاستراتيجية

المعايير Standard وهي توثق لماهية المقاصد المنشودة لتطبيق وإدارة أمن المعلومات في المنظمة. **الإجراءات Procedures** وهي توثق للكيفية التي تتجز بها المنظمة المتطلبات المفروضة بالمعايير الاستراتيجية. وهي الأدوات التي بها يتم تحويل السياسات إلى أحداث وعمليات. بعد إنشاء السياسات يجب توزيعها على كل مستويات الهيكل التنظيمي (مستخدمين ، موظفين، الإدارة، الزبائن، الاستشاريين ...الخ، لضمان صلاحية السياسات يجب تعهدها بالمراجعة المستمرة وذلك بتحديث آلياتها وأدواتها ويجب عكس التغييرات في بيئة عمل المنظمة على سياسات التأمين أول بأول.

3.2. مستويات السياسات الأمنية بالمؤسسة

يمكن تقسيم وتصنيف السياسة الأمنية إلى: (سعيدى، 2017، صفحة 99)

- أ. **السياسة العامة:** السياسة العامة هي تعبير أو إفادة عامة عن مدى رغبة المؤسسة في حماية أصولها.
- ب. **السياسة الأمنية للمؤسسة:** السياسة الأمنية المؤسسة هي مجموعة القواعد والقوانين والإجراءات والمواصفات التي تنظم كيفية إدارة وحماية وتوزيع مصادر المعلومات من أجل تحقيق أهداف المؤسسة.
- ج. **السياسات الأمنية للنظم:** السياسة الأمنية هي مجموعة القواعد التي يجب إنفاذها والإجراءات التي يجب إتباعها لتوفير القدر المطلوب من الحماية والأمن لنظم المعلومات بما يضمن تحقق أهداف السياسة الأمنية المؤسسة.

4.2. أهمية السياسة الأمنية:

السياسات والمعايير الأمنية هي عبارة عن قوانين تسيطر على المكتبة ونظمها وتزوده بمستوى حماية موثوق به، وهذه السياسة تصدرها جهة مسؤولة تقرر بمسؤوليتها تجاه أمن وحماية معلومات المكتبة من جميع مصادر التهديد، فالسياسة المكتوبة والمطبقة بشكل جيد تحتوي معلومات كافية لما يجب عمله لحماية المعلومات والعاملين، السياسة الأمنية ومعاييرها بالإضافة لهدفها الرئيسي في حماية المؤسسة، فإنها تساهم في (المستند التمهيدي: مقدمة عن سياسات ومعايير أمن المعلومات):

- ✓ تحسين طرق الاتصالات بين الأطراف المكتبة الجامعة المستفيدين ...
- ✓ نقل المعرفة بين الأطراف المعنية
- ✓ تحسين الأداء والإنتاجية
- ✓ تخفيض تكلفة أداء العمل

3. الجانب الميداني للدراسة

1.3. مسؤولية أمن المعلومات بالمكتبة:

س.1: من المسؤول عن مهمة ضمان أمنية المعلومات والأجهزة الإلكترونية بالمكتبة؟

إن أمن المعلومات ليس عملية تقنية بحتة يقوم بها المختصون فقط وإنما هو نتاج تعاون بين جميع موظفي المكتبة الواحدة، بحيث تتوزع الأدوار والمسؤوليات بما يخدم مصالحها وبالتالي فإن أي خطة تضعها المكتبة بخصوص أمن المعلومات لابد من احتوائها على عناصر وبنود شاملة لكل العمليات والسياسات المتعلقة بالنواحي التقنية والبشرية؛ قبل أن تحدد المؤسسة نوع الحماية ودرجتها، عليها أولاً أن تقوم باتخاذ الإجراءات والخطوات الكفيلة التي تمكنها من فرض الحماية المطلوبة متمثلة في تحديد المسؤوليات والواجبات، إن الإدارة العليا لجامعة الأمير عبد القادر هي المسؤولة عن توفير الأمن والحماية للمختلف أقسامها ومصالحها أين تعمل على وضع الإطار العام لقرارات الامن وتحديد المسؤولية التنفيذية المباشرة، والتي عادت ما تقوم بتوكيلها لمركز الأنظمة وشبكات الاعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد التابع للجامعة ككل والذي بدوره يتعاون مع خلايا الاعلام الآلي لكل مصلحة أو قسم ومراكز والتي تقع على عاتقها مسؤولية تنفيذ السياسات الأمنية وإدارة النظم وصيانة المعلومات وتحديثها وعمل النسخ الوقائي، كما ان أمنية المكتبة ومصالحها لا يمكن أن تكون ذات فعالية دون إشراك المستخدمين (الموظفين الذين يمتلكون محطات عمل) باعتبارهم الأشخاص الذين يقومون باستخدام البيانات بشكل روتيني من خلال الصلاحيات الممنوحة لهم لأداء العمل بصورة لا تشكل تهديداً لأمن نظم ومعلومات المكتبة وتقع حدود مسؤوليتهم في الاستخدام الشرعي للنظام في حدود صلاحياتهم.

2.3. السياسة الأمنية بمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

س.2: هل تمتلك المكتبة سياسة أمنية واضحة المعالم والبنود وموثقة؟

من خلال المقابلة التي تم اجرائها مع المبحوث المسؤول عن خلية الاعلام الآلي وإدارة النظم بمكتبة أحمد عروة تبين عدم وجود خطة استراتيجية أو سياسة مكتوبة لأمن المعلومات على مستوى المكتبة ، على الرغم من الأهمية الكبيرة لهذه الوثيقة في تحديد التوجهات التي تسهل الاليات التنفيذية لضمان امن المعلومات وتحديد المسؤوليات وتبعيات الاختراقات التي يمكن أن تحدث، غير ان ذلك لا ينفي وجود بعض القرارات الصادرة أو التعليمات الفردية من مدير المكتبة خلال الاجتماعات الدورية أو المراقبة المستمرة للأنظمة، وكذا التوجيهات اليومية من طرف المسؤول عن خلية الاعلام الآلي للموظفين الذين يمتلكون محطات عمل والمخول لهم للوصول إلى اجراء محدد من النظام.

3.3. العناصر الأساسية لنظام الأمن المعلوماتي بمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية :

س3: ماهية أهم العناصر المشمولة والمكونة لمنظومة الامن الإلكتروني بالمكتبة؟

إن النظام الأمني الفعال يجب أن يشمل جميع العناصر ذات الصلة بنظام المعلومات بما في ذلك أمن البنية التحتية والاجهزة المكونة لها بكل ملحقاتها يعد أولى العناصر التي ينبغي التفكير في تأمينها وأهم هذه المكونات:

أولا. أمن الحواسيب: ان موضوع الأمن المعلوماتي يرتبط ارتباطا وثيقا بأمن الحاسوب فلا يوجد أمن للمعلومات إذا لم يراعى أمن الحاسوب؛ وعند محاورة المسؤول عن خلية الإعلام الآلي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية أكد أنه من أولويات الخلية ضمان أمن الحواسيب وخصوصا في ظل التطورات المتسارعة في العالم و التي أثرت على الإمكانيات التقنية المتقدمة المتاحة و الرامية الى خرق منظومات الحاسوب بهدف السرقة أو تخريب المعلومات أو تدمير أجهزة الحاسوب، وأضاف أننا نسعى بصفة دورية لتحسين وتجديد الإجراءات الدفاعية و الوقائية و حسب الإمكانيات المتوفرة لحمايتها من أي اختراق أو تخريب، لكن نواجه مشكل التطور السريع لأجهزة الحواسيب جعل تطور الأجهزة والمعدات التي يمكن أن تستخدم في عملية السرقة والتخريب تفوق إمكانيات المستخدم وهذا يتطلب منا تطوير القابليات الذاتية ومتابعة التطورات التي تحصل في تقنية الحواسيب والاتصالات لكي يتمكن الإطار المسؤول عن الأجهزة من القيام بأعمال الصيانة للأعطال الطارئة والتأكد من عدم تعرض الأجهزة للعبث والتلاعب بها.

ثانيا: أمن البيانات والمعلومات: تركز أمنية البيانات على طرق حماية البيانات والمعلومات المخزنة ضمن أجهزة الحواسيب وأنظمة الاتصالات ويتناول سبل التصدي للمحاولات الرامية إلى الاطلاع على هذه البيانات بطرق غير مشروعة؛ أو إلى نقل أو تغيير أو تخريب برمجيات حماية البيانات.(الأمن المعلوماتي لأنظمة المعلومات)

ومن خلال المقابلة التي تم اجرائها مع المسؤول عن خلية الإعلام الآلي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية يتضح لنا الوعي الكبير من طرفه على أن تأمين البيانات والمعلومات من أهم النقاط المكونة لنظام الأمن المعلوماتي بالمكتبة، حيث تراعي المكتبات باستمرار الموازنة بين أساليب الحماية المتبعة وبين إتاحتها لمصادر المعلومات وذلك على اعتبار أن تشديد الإجراءات الأمنية يؤدي إلى تقييد الاستخدام في بعض الأحيان، وتعتمد المكتبة على طريقة الحفظ بالنسخ الاحتياطي، وتزويد كل حاسوب ببرمجيات خاصة بمضادات الفيروسات على مستوى المكتبة وعلى مستوى مركز

الأنظمة وشبكات الاعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، وكل موظف ليديه حساب خاص به وفضاء عمل شخصي لا يتعداه ولا يمكن تجاوزه إلا للأشخاص المخول لهم بذلك.

ثالثا: أمن البرمجيات المستخدمة: أكد المسؤول عن خلية الإعلام الآلي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم إسلامية على ضرورة مراعاة أمن البرمجيات المستخدمة في المكتبات، وذلك كون البرمجيات من المكونات غير المادية وعنصر أساس في نجاح استخدام النظام وتعتبر أيضا جزء من الحواسيب وسيكون الأمن ناقصا إذا ما أهملت أنظمة التشغيل وبقية البرامج، لذلك نحن نسعى دائما إلى اختيار حواسيب ذات أنظمة تشغيل لها خصائص أمنية يمكن أن تحقق حماية للبرامج وطرق حفظ كلمات السر وطريقة إدارة نظام التشغيل وأنظمة الاتصالات، تحديد الصلاحيات في مجال قراءة الملفات أو الكتابة فيها، ومحاولة التمييز بين اللذين يحق لهم الاطلاع وحسب كلمات السر الموضوعية؛ وهناك أسلوبان للتمييز إما عن طريق البرمجيات أو استخدام الأجهزة المشفرة. (البيتاني)

رابعا: أمن شبكة تناقل المعلومات: بين المسؤول عن خلية الإعلام الآلي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم إسلامية أن المكتبة تعمل على وضع إجراءات حماية وضمان أمن الشبكات من خلال إجراء الفحوصات المستمرة لهذه المنظومات وتوفير الأجهزة الخاصة بالفحص، على مستوى مركز الأنظمة وشبكات الاعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد التابع للجامعة (أين تعمل على مراقبة المستمرة للاتصال بشبكة الانترنت وحضر العديد من المواقع على الذين يمثلون حسابات وعدم السماح بالولوج إلا إلى مواقع محدد من طرف الجامعة والخاضعة للرقابة، كما أن نظم التشغيل المستخدمة والمسؤولة عن إدارة الحواسيب تتمتع بكفاءة وقدرة عالية على الكشف عن التسلل الى الشبكة وذلك من خلال تصميم نظم محمية بإقفال معقد.

خامسا. الأفراد العاملين في المكتبة: لعل الأفراد من أثنى ما تملكه المؤسسات، كما يمكن أن يكونوا في الوقت نفسه من بين الإخطار التي تهدد أمن البرامج؛ حيث أنه من متطلبات أمن المعلومات تحديد مواصفات محددة ووضع تعليمات واضحة لاختيارهم وذلك لتقليل من المخاطر التي يمكن أن يكون مصدرها الأفراد بالإضافة إلى وضع خطط لزيادة الحس الأمني والحصانة من التخريب (النعمي، 1999، صفحة 49)

هذا ومن خلال المقابلة التي تم اجرائها مع المسؤول عن خلية الإعلام الآلي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم إسلامية تبين لنا الوعي الكبير من طرف المسؤول على أن الفرد يلعب دورا أساسيا و مهما في مجال أمن المعلومات والحواسيب وله تأثير فعال في أداء عمل الحواسيب بجانبه الإيجابي والسلبى، فهو عامل مؤثر في حماية الحواسيب والمعلومات ولكن في الوقت نفسه فإنه عامل سلبي في

مجال تخريب الأجهزة وسرقة المعلومات سواء لمصالح ذاتية أو لمصالح الغير، والمكتبة تعمل على تحديد مواصفات محددة للعاملين الذين يمتلكون مهارات في الإعلام الآلي وروح مسؤولية عالية لحماية وأمن المعلومات مع وضع تعليمات واضحة لتوضيح الطرق الصحيحة والأمنة للتعامل مع الأجهزة والمعلومات والإجراءات التي يجب اتخاذها عند حدوث الأعطال في النظام وذلك للتقليل من المخاطر التي يمكن أن يكون مصدرها الأفراد إضافة الى وضع برامج الحماية مع المراجعة الدورية للتدقيق في الشخصية والسلوكية للأفراد العاملين من وقت لآخر.

سادسا. أمن موقع الأجهزة الإلكترونية والبيئة المحيطة بالنظام: يؤكد المسؤول عن خلية الإعلام الآلي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية على أنه يجب أن تعطى أهمية للمواقع والأبنية التي تحوي أجهزة منظومات الحواسيب وملحقاتها، وحسب طبيعة المنظومات والتطبيقات المستخدمة يتم اتخاذ الإجراءات الاحترازية لحماية الموقع وتحسينه من أي تخريب أو سطو وحمايته من الحريق أو تسرب المياه والفيضانات، ومحاولة إدامة مصدر القدرة الكهربائية وانتظامها وتحديد أساليب وإجراءات التفتيش والتحقق من هوية الأفراد الداخلين والخارجين من الموقع وعمل سجل لذلك، أما فيما يخص موقع الخادم الخاص بالمكتبة فهو في مكان آمن من كل المخاطر الطبيعية والبشرية حيث تم وضعه في مخزن المخطوطات (المكان الأكثر أمانا بالمكتبة) وخاصة من حيث توافد الأشخاص داخل المخزن فلا يسمح بالدخول إلا للأفراد المخول لهم إداريا.

4.3. دور الحملات التوعوية في ضمان أمن المعلومات وانظمتها بمكتبة أحمد عروة:

س4: هل تقوم المكتبة بحملات توعوية حول أهمية أمن المعلومات بها وكيفية الحفاظ عليه؟

يقصد بمبدأ التوعية مساعدة الموظفين على التعلم والتعرف عن أمن نظام المعلومات؛ وعند طرح التساؤل التالي: هل تقوم المكتبة بحملات توعوية حول أهمية أمن المعلومات بها وكيفية الحفاظ عليه؟ المسؤول عن خلية الإعلام الآلي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، أكد على أن هناك حملات توعية بالمكتبة تركز على تبيان أهمية أمن المعلومات وكيفية المحافظة عليها؛ وذلك من خلال تعريف الموظفين بأهمية قاعد البيانات التي تمثل جهود سنوات من العمل التي قام بها الموظفون وكيف يجب المحافظة عليها وتأمينها من كل المخاطر بعدم اختراق حسابات الزملاء العمل مثلا وعدم وصل أجهزة العمل بأجهزة خارجية (كالفلاش ديسك ، الأقراص الصلبة الخارجية أجهزة المحمول والالواح الإلكترونية..) والتي يمكن من خلالها تسرب الفيروسات وتخريب البيانات.

كما أكد مسؤول خلية الإعلام آلي بالمكتبة نسعى دائما لتحقيق مشاركة جميع الأطراف المعنية بالمشاركة في عملية التوعية عن أمن المعلومات، وأن يكونوا متضمنين في حفظ وصيانة الأمن. وبذلك يصبح مبدأ التوعية هاما في اكتساب المعرفة الملائمة والتعرف على تواجد مزاوالات وإجراءات لأمن النظام ككل.

5.3. أهمية الأخلاق في تعزيز المنظومة الأمنية بمكتبة أحمد عروة:

س5: هل تعتبر الأخلاق صمام أمان في وجه الاختراقات الأمنية التي تعترض المكتبة؟ وهل تعتقد ان الأخلاقيات قد تلعب دورا حاسما في تحقيق أمن نظام المعلومات بالمكتبة؟

تعبّر الأخلاقيات المهنية عن قيم وسلوكيات جميع الأشخاص بغض النظر داخل العمل المهني أو خارجه، وعند طرح التساؤل هل تعتقد ان الأخلاقيات قد تلعب دورا حاسما في تحقيق الامن داخل المكتبة؟ أكد المسؤول عن خلية الإعلام الآلي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم إسلامية، على كون أن أخلاقيات المهنة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع بشكل عام، لأن الإنسان اجتماعي ويتشارك بالعديد من الأمور والعمليات في هذا المجتمع؛ هذا وتسعى المؤسسات إلى تحقيق الأمن داخلها من خلال تعزيز منظومة أخلاقيات العمل التي تزيد من ترابط الموظفين وتفاعلهم بشكل أفضل مع بعضهم البعض، مما يساعد في الارتقاء بأخلاقيات موظفيها وينعكس ذلك بشكل مباشر على طريقة تعاملهم مع المستفيدين مما يضيفي التميز على الجامعة ككل فلا بد لها من الحرص على تطبيقها؛ كما أن جامعة الأمير بصفة عامة تسعى دائما إلى تطبيق منظومة أخلاقيات المهنة لتحقيق أمنها وتعزيز وتحسين سمعتها بين المؤسسات المهنية الأخرى وذلك بعدم تسريب وإفشاء الأسرار المهنية؛ من خلال تكوين ثقة مهنية عالية بهم تفويضهم بالعديد من المهام المهنية الكبيرة.

4. نتائج الدراسة:

بعد تحليل بيانات الدراسة التي تهدف إلى التحقق من وجود سياسات أمنية على مستوى مكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم إسلامية، لتوفير أمن الخدمة المكتبية واهم العناصر الذي تدخل في تحقيق هذا الأمن ومعلومات المستخدم في نفس الوقت، وتحديد أهم العناصر المشمولة بالحماية والأساليب المعتمدة لتأمين الأنظمة الآلية بها توصلنا إلى النتائج الآتية:

1. تقع مسؤولية أمن المعلومات بمكتبة أحمد عروة على عاتق الجميع من أعلى هرم السلطة بالجامعة مروراً بالمسؤولين عن المصالح التنفيذية إلى المستفيدين النهائيين.
2. لا تمتلك المكتبة سياسة أمنية وخطة مكتوبة توضع معالم حماية البيانات والمعلومات في المكتبة.

3. تتم عملية أمن المعلومات بالمكتبة عن طريق بعض القرارات الصادرة أو التعليمات الفردية من مدير المكتبة خلال الاجتماعات الدورية أو المراقبة المستمرة للأنظمة، وكذا التوجيهات اليومية من طرف المسؤول عن خلية الاعلام الآلي للموظفين الذين يملكون محطات عمل والمخول لهم للوصول إلى اجراء محدد من النظام.

4. يمتلك المسؤول عن خلية الإعلام الآلي بمكتبة الدكتور أحمد عروة وعي كبير بأهمية أمن وحماية البيانات والمعلومات.

5. تعتمد مكتبة أحمد عروة في اقتناء الحواسيب على معايير محددة تتميز بأنظمة تشغيل لها خصائص أمنية يمكن أن تحقق حماية البرامج وطرق حفظ كلمات السر وطريقة إدارة نظام التشغيل وأنظمة الاتصالات. وغيرها.

6. تعمل مكتبة أحمد عروة على وضع إجراءات حماية وضمان أمن الشبكات من خلال إجراء الفحوصات المستمرة لهذه المنظومات وتوفير الأجهزة الخاصة بالفحص، على مستوى مركز الأنظمة وشبكات الاعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد التابع للجامعة (أين تعمل على مراقبة المستمرة للاتصال بشبكة الانترنت).

7. تعمل المكتبة على تحقيق التأمين الفيزيائي للأجهزة من كل المخاطر الطبيعية والبشرية خاصة الخادم حيث تم وضعه في مخزن المخطوطات (المكان الأكثر أمانا بالمكتبة) وخاصة من حيث توافد الأشخاص داخل المخزن فلا يسمح بالدخول إلا للأفراد المخول لهم إداريا.

8. تعمل مكتبة أحمد عروة على حملات توعية بالمكتبة تركز على تبيان أهمية أمن المعلومات وكيفية المحافظة عليها.

9. تعمل مكتبة أحمد عروة على تطبيق منظومة أخلاقيات المهنة لتحقيق أمنها وتعزيز وتحسين سمعتها بين المؤسسات المهنية الأخرى.

5. خاتمة الدراسة:

في نهاية هذه الدراسة ارتأينا تقديم جملة من الاقتراحات على النحو التالي

- زيادة التوعية بالمخاطر التي تواجه المكتبة ونظم المعلومات بها وبطرق التأمين والإنقاذ المتوافرة للتغلب على هذه المخاطر.
- خلق إطار عام لمساعدة المسؤولين والموظفين في المكتبة لتطوير وتنفيذ مقاييس وإجراءات ومزاوالات متناسقة مع أمن المعلومات ونظمها.
- تحديد المسؤوليات والسلطات درء لشيوع المسؤولية والالتزام بالنظام من الكبير والصغير.

- حصول كل مستخدم لنظام المعلومات والاتصالات على مفتاح الدخول خاص به المختلف عن مفاتيح الغير للدخول إلى النظام مع خضوع مفتاح الدخول لجميع متطلبات السياسة الأمنية المتبناة.
- إيجاد الوسائل الفنية الآلية لتسجيل محاولات الاختراق الفاشلة للنظام وتسجيل ميعاد وتاريخ حدوثها وكذلك تحديد الوحدة الطرفية التي تمت من خلالها محاولة الاختراق لتمكن من الوصول إلى الفاعل.
- مناقشة وتحليل كل محاولات الاختراق غير الناجحة واتخاذ ما يلزم لتحسين النظام.
- تشفير وترميز المعلومات والبيانات الحساسة.
- تغيير مفاتيح التشفير بكل متكرر غير دوري.
- إسناد مهمة إدارة مفاتيح التشفير لشخصين وليس لشخص واحد باستخدام نظام ثنائي منعاً من انفراد شخص بذلك.
- فصل خطوط الاتصالات غير اللازمة للدخول إلى نظم الحاسبات والمعلومات.
- قصر توزيع المعلومات والبيانات المشفرة والحساسة على عدد محدود ومعلوم ومرخص له في تداول تلك البيانات بقدر ما يلزم.
- حصر توزيع المعلومات على الأفراد أو الأقسام التي تكون تلك المعلومات لازمة وضرورية لها للقيام بوظائف تلك الأقسام أو الأعمال دون غيرها.

5. قائمة المراجع

1. سعيدي، سليمة. (2017). أمن المعلومات وأنظمتها في العصر الرقمي: دار الفكر، مصر
2. النعيمي، محمد عبد العال. (1999). أتمتة المكاتب: الأردن، دار المناهج
3. البياتي، هلال عبود. النظم المعلوماتية. على الخط المباشر. زيارة يوم (10.04. 2024). متاح على الرابط:
<https://www.orientation94.org/uploaded/MakalatPdf/warakat%203mal/acc2d47.pdf>
4. قسم الجودة والتطوير. وحدة المعايير، لجنة معايير نظم التشغيل والسرية والتأمين. المستند التمهيدي: مقدمة عن سياسات ومعايير أمن المعلومات-على الخط المباشر. زيارة يوم (10.01. 2024) - متاح على الرابط:
<http://nic.gov.sd/assets/policies/Introductiontothepoliciesandstandardssofinformationsecurity.pdf>

5. الأمن المعلوماتي لأنظمة المعلومات. على الخط المباشر. زيارة يوم (10.01. 2024). متاح على الرابط: https://www.bibliotdrait.com/2018/02/pdf_127.html

6. Dunham .Information Security Policies: Why They Are Important To Your Organization.(2020). Visit on (25/10/2024). [on line <https://linfordco.com/blog/information-security-policies/>].

أسئلة المقابلة

- س1: من المسؤول عن مهمة ضمان أمنية المعلومات والأجهزة الإلكترونية بالمكتبة؟
- س2: هل تمتلك المكتبة سياسة أمنية واضحة المعالم والبنود وموثقة؟
- س3: ماهية أهم العناصر المشمولة والمكونة لمنظومة الامن الإلكتروني بالمكتبة؟
- س4: هل تقوم المكتبة بحملات توعوية حول أهمية أمن المعلومات بها وكيفية الحفاظ عليه؟
- س5: هل تعتبر الأخلاق صمام أمان في وجه الاختراقات الأمنية التي تعترض المكتبة؟ وهل تعتقد ان الأخلاقيات قد تلعب دورا حاسما في تحقيق أمن نظام المعلومات بالمكتبة؟